

السعر ؟ فرد سلبا ، لماذا لم تطلب الباقي ؟  
اجاب : من الامضل ان لا اطلب ، انني لا اريد  
مناقشة وصراخا . ويورد حادثة اخرى وقعت  
بالقرب من مسبح عين الباشا : « كنت جالسا  
في مقهى ... وبالقرب مني جلس خمسة من  
الشباب العرب تناولوا طعامهم دون ان يسيئوا  
الى اي واحد ، ومنجأة انطلقت نحوهم فتساء  
وصرخت بوجههم « عرب قذرون » . ولم تكف بذلك ،  
بل حركت ساعدها وقالت « انتظروا لحظة » .  
وانصرفت ثم عادت مع ثلاثة رجال مستعديسن  
للمعركة : « اين هم هؤلاء الكلاب ابناء الكلاب »  
ذهل العرب الخمسة واندلج نقاش بين الطرفين  
ثم تقدم احد اليهود الثلاثة وطلب من العرب  
هوياتهم . هنا لم استطع البقاء ساكنا ، فتقدمت  
نحو ذلك الرجل وسألته : بأي حق تطلب مني  
الهوية ؟ اجابني بغلظة : انت يهودي ؟ اجلس  
يهود لا يتدخل . ثم تدخل يهود وعرب حتى هدأت  
النفوس .

لا تقتصر ظاهرة « الاسرائيلي القبيح » في الضفة  
الغربية على اليهودي العادي بل تشمل ايضا بعض  
الحكام العسكريين مثل المقدم « يهوشوع نامن »  
الحاكم العسكري لمدينة بيت لحم . فقد ارتأى  
هذا الحاكم ان خير طريقة لحل صعوبات تزويد  
معسكر للجيش الاسرائيلي بالقرب من المدينة  
بالماء ، هي جلب المسؤول عن توزيع الماء مني  
بيت لحم المدعو « بشاره خروفة » مخفورا ومكبلا  
بالقيود الى مكتبه « بفرض ادخال الروعة في  
نفسه واجباره على تجديد تزويد المخيم العسكري  
بالماء » ( معاريف ٧١/٧/٥ ) . لم يقدم بشاره  
خروفة شكوى ضد « الاسرائيلي القبيح » لتخوفه منه .  
وسرت الفعلة المشينة بين اهالي المدينة الى ان  
بلغت اسماع وزير الدفاع موشيه ديان ، الذي أمر  
بنقل الحاكم العسكري لمدينة بيت لحم الى وظيفة  
اخرى ، لامتناع نقمة السكان .

تعويضات القدس : اتخذت اسرائيل خطوة نحو  
تكريس ضم مدينة القدس اليها ، فقد طرح وزير  
العدل يعقوب شبيرا في اواخر شهر حزيران  
مسودة مشروع قانون امام الحكومة الاسرائيلية ،  
ستدفع حكومة اسرائيل في حالة الموافقة عليه ،  
تعويضات على ممتلكات السكان العرب في القدس  
القديمة الموجودة داخل اسرائيل ، وتصل قيمة  
التعويضات الى مئة مليون دولار ستدفع على  
شكل سندات دين حكومية خلال مدة ٢٠ عاما

ابتداء من ١٩٧٥ . ووضح وزير العدل ان « المقصود  
هم السكان العرب في القدس الذين أصبحوا  
مواطنين دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل هي  
حكومتهم » ( داغار ٧١/٦/٢٠ ) . وقد اتسمت ردود  
الفعل في الصحف الاسرائيلية بمباركة مسودة  
مشروع القانون امين رئيسيين (١) حجم التعويضات  
(٢) طريقة الدفع . فقد رأيت ان حجم التعويضات  
ضئيل وطالبت بالاسراع في دفع التعويضات .  
وفيما يتعلق بالسكان العرب في القدس القديمة فقد  
كانت ردود الفعل تتسم بالمعارضة لانهم رأوا في  
مشروع القانون هذا خطوة نحو تكريس ضم المدينة  
الى اسرائيل كما وانه يناقض « حقهم في التعويض  
والمودة » ، ومن بين الشخصيات التي عارضته  
وزير الدفاع الاردني السابق انور نسيبه لان  
مشروع القانون « يعطي صفة قانونية لضم القدس  
القديمة » وقال « ان القدس اعلی من مئة مليون  
دولار » . ونقلت صحيفة داغار على لسان شخصية  
عربية من القدس قوله : « بدل ان تدفعوا لي ٨٠  
جنيها استرلينيا مقابل دونم بياره ، فانسي على  
استعداد ان ادفع لكم ٨٠ جنيها لكي استعيد مرة  
اخرى ممتلكاتي » ( داغار ٧١/٧/٦ ) .

عملية بيتح تكنا : تعتبر عملية بيتح تكنا من أبرز  
الاعمال الفدائية التي وقعت مؤخرا ، ففي الوقت  
الذي كان فيه النظام الاردني منهكاً في مخططاته  
لتصفية الوجود الفدائي في الأردن ، انطلقت  
مجموعة فدائية خاصة مزودة بصواريخ الكاتيوشا  
وتمكنك من الوصول الى منطقة مدينة بيتح تكنا  
في وسط اسرائيل ، واتخذت مكانا لها لاطلاق  
الصواريخ على المدينة . وفي حوالي الساعة  
العاشرة والنصف من ليلة ٧١/٧/٧ انطلقت  
الصواريخ واحداثت اضرارا في الممتلكات كما  
واسفرت عن مقتل اربعة اشخاص واصابة حوالي  
عشرين شخصا اخر بجراح .

ان قيمة عملية بيتح تكنا لا تكمن في الخسائر التي  
لحقت بالعدو فحسب ، بل أيضا في اظهار الساعد  
الطويل للثورة الفلسطينية الذي بوسعه ان يمتد  
الى اعماق العدو ، وفي الذهول النفسي الذي  
نجم عن هذه الضربة بين صفوف العدو ، والذي  
وصل هند البعض الى درجة الهستيريا . ويصف  
الشاويش « يعقوب تسدوق » من سلاح الجو  
الضربة المفاجئة بقوله : « في اللحظة الاولى  
اعتقدت ان طائرة عدوة توفلت داخل الاجواء  
الاسرائيلية والقت بقنابلها ... اصيبت امرأتي